



مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 81

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 9 آذار 2012 ولغاية 13 آذار 2012

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمي أبو تاية

التقرير مقدم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسسات



מעריב

ערוץ
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפנים

המודיעין
יחד

הארץ

ידיעות
אחרונות



y net
ידיעות אחרונות

מחלקת ראשונה
NEWS1

مقدمة:

تمحورت تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية الأسبوع الماضي حول قيام إسرائيل باغتيال قائد لجان المقاومة في قطاع غزة زهير القيسي، وإطلاق الصواريخ من قطاع غزة تجاه جنوب إسرائيل وما تلاها من عدوان على القطاع. وأثنى الإعلام الإسرائيلي على أداء "القبة الحديدية" التي تصدت لعدد من صواريخ المقاومة الفلسطينية، معتبرة ذلك "إنجازاً ونصراً إسرائيليّاً". وفي حين تم تجاهل معاناة سكان القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي ووقوع ضحايا مدنيين، تم التركيز على حياة سكان جنوب إسرائيل، الذين لم يقع بينهم ضحايا.

موقع "ان أف سي"؛ بتاريخ 9.3.2012؛ "يجب طرد العرب من أرض اسرائيل لأنهم يقتلون اليهود" (الملحق الأول)

ضمن حملة شيطنة المواطنين العرب في اسرائيل نشر موقع "ان أف سي" بتاريخ 9.3.2012 مقالة تحريضية كتبها د. أرييه أفيشور حول ما يسمى "الاعتداءات ضد اليهود على خلفية قومية". ونادى أفيشور بضرورة طرد العرب من دولة اسرائيل لقيامهم "بقتل اليهود".

وقال بعد سرد عدة أحداث عنف نسبها للمواطنين العرب مدعيًا أنهم قاموا بها على "خلفية قومية": "الحاخام تسفي يهودا كوك، أحد كبار حاخامات الصهيونية الدينية ناقش مسألة عنف العرب. لقد سمح للعرب بالعيش في أرض اسرائيل كمقيمين في حال لم يقوموا بقتلنا. وفقًا لذلك، وفقًا للشريعة اليهودية، عندما يقوم العرب بقتلنا، يفقدون حقهم في العيش بأرض اسرائيل. نيابة الدولة تدرك الجانب اليهودي والجماهيري في الإدانة على خلفية قومية. لذا، في النيابة لا يريدون إدانة العرب الإسرائيليين بجرائم على خلفية قومية لأن هذا سيؤدي إلى نزع الشرعية عن وجودهم في البلاد بأعين الجمهور الإسرائيلي. مثل العديد من الحوادث التي حصلت في الماضي، النيابة تفضل مصالح النخبة الاستعمارية الأوروبية في اسرائيل على حساب سلطة القانون. الجمهور الإسرائيلي هو من يدفع الثمن من أمنه الشخصي الذي يتم المس به، لا يوجد ردع للبلطجة العربية القومية. للتخلص، فرض القانون بشكل انتقائي ضد العنصرية في اسرائيل يمس بسلطة القانون في الدولة بشكل كبير".

موقع "ان ار جي"؛ بتاريخ 11.3.2012؛ "اغتيال القيسي كان عملية دقيقة وصحيحة" (الملحق الثاني)

رحبت معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية باغتيال قائد اللجان الشعبية زهير القيسي. وجاء في مقالة كتبها اسرائيل زيف نشرت على موقع "ان ار جي" بتاريخ 11.3.2012: "يجب التوضيح: هذه التصفية كانت ضرورية، حتى وان كان ثمنها مكوث سكان الجنوب في الملاجئ خلال عيد المساخر. الحديث لا يدور حول وضعية مريحة، ولكن في هذا النوع من الحروب لا يوجد مفر: عندما تتوفر فرصة استخباراتية- يجب استغلالها. ولكن القصة الحقيقية التي تقف وراء تبادل الضربات نهاية الأسبوع ليست اغتيال هذا المسؤول أو ذاك، وإنما القدرة الإسرائيلية على العمل في غزة بهدف ردع المنظمات الإرهابية والمس بها بعد سقوط مبارك".

كما نشر موقع "ان ار جي" بتاريخ 11.3.2012 مقالة كتبها الصحفي الاسرائيلي بن كسبيت (Ben Kaspi)، الذي اثنى من خلالها على عملية الاغتيال، التي جاءت لتصحيح اخطاء الجهاز الامني السابقة، على حد تعبيره.

وقال: " اول امس كان التصحيح. لقد تم تعريف الهجوم الإرهابي المخطط على انه "عمل تفجيري ذو جودة عالية"، التنفيذ والتخطيط كان من قبل لجان المقاومة وعلى ما يبدو بعلم حماس. اسرائيل قررت المبادرة. عملية الاغتيال كانت نظيفة

ودقيقة. من الآن، قال امس مسؤول امني، نحن لن ننجر الى مزيد من التصعيد وتبادل الضربات، من الان فصاعدا اذا لزم الامر سنبادر وسنعمل من اجل حماية سكان اسرائيل وليس العكس".

واضاف: "علينا ان نحیی هذا التوجه الجديد، بل اكثر من ذلك، علينا ان ننثی على جيش الدفاع الاسرائيلي لجودة ادائه: حتى كتابة هذه السطور تم قتل 15 مخرّبًا، ثلاثة منهم من لجان المقاومة و12 من الجهاد) هذه ضربه ليست بسيطة بالنسبة لهم)، اطلاق 100 صاروخا باتجاه سكان الجنوب، حيث تم اعتراض 28 واحداً منهم بواسطة "القبة الحديدية". لم يقتل فلسطيني بريء واحد، ولا يوجد قتلى في اسرائيل، هنالك فقط مصاب واحد بجروح خطيرة، والعالم يتجاهل ذلك. بطريقة او بأخرى، مع وقوع ضحايا او بدون، هنالك مليون نسمة من سكان الجنوب لا يزالون رهائن لعصابات الارهاب في غزة التي وبأي وقت تقوم برش الجنوب وقريبا المركز بالصواريخ، مما يضطر نصف سكان البلاد إلى الدخول إلى الملاجئ والغرف المحمية والغاء المدارس والغاء الاحتفال بالاعیاد. الارهاب قائم وموجود في غزة، متواجد بقوة وبتنظيم، ويقوم على جمع المعلومات الاستخباریة. الى متى تسمح دولة ذات سيادة بتحمل مثل هذا الوضع؟ دعونا نرجع الى لحظة عملية "الرصاص المصبوب" وهي العملية الكبيرة الاخيرة في غزة والتي خلقت معادلة ردع محدودة نعيش معها حتى الان. كان هناك اطراف مثل رئيس الوزراء ايهود اولمرت وغيره الذين اعتقدوا انه كان هنالك حاجة لاتمام المهمة في غزة. اسرائيل لم تنه المهمة كالعادة وتنازلت عن سيادتها. ثمرة ذلك نأكلها الان وسوف نستمر باكلها الى ان نفهم ان لا احد سوف يقوم بتنظيف غزة من الصواريخ والقذائف غیرنا، والارهاب، للاسف الشديد، لا يفهم الا لغة واحد فقط".

واضاف في مقالة أخرى نشرت على موقع "ان آر جي" بتاريخ 14.3.2012: "نتنياهو قال "سنفكك نظام الإرهاب التابع لحماس، سنعيد الأمن لمواطني اشدود، اشكلون، وكل إسرائيل، سنعيد الأمن لكم جميعاً". حسناً، ماذا فعلت حتى الآن يا نتنياهو؟ لقد تحدثت بالأساس. على الأقل أولمرت حاول، خرج لحملة عسكرية كبيرة، هذا أكثر بكثير مما فعلت. أريئيل شارون، خطط للرد على كل صاروخ قسام يتم إطلاقه بعد خروجنا من غزة بقصف مدفعي اوتوماتيكي. رجال القانون منعوا ذلك. يتبين أن لا وجود لحل آخر. ليس علينا ابتكار أي شيء، وانما القيام بما كان سيقوم به الروس، الأمريكان، البريطانيون، الفرنسيون، وكل أمة تريد الحياة في حال تعرضت لوضع مشابه. عندها سينتهي ذلك".

موقع "ان ار جي"؛ بتاريخ 11.3.2012؛ "من يقوم بقتلك اقتله" (الملحق الثالث)

تحت عنوان " يجب التحدث مع الفلسطينيين بلغتهم" نشر موقع "ان ار جي" مقاله كتبها اوري بار ليف (Uri Bar-Lev) الذي شغل منصب قائد سابق في شرطة المنطقة الجنوبية. ودعا بارليف من خلال مقالته الى الكف عن الرد المحدد على اطلاق الصواريخ اتجاه اسرائيل وادعى أنه "حان الوقت لان يكون هناك عمليات انتقام واضح من قبل اسرائيل على كل عملية اطلاق صواريخ باتجاهها".

وقال: "تتواصل الصواريخ وقذائف القسام بالسقوط على اراضي دولة اسرائيل. اليوم "محور غزة" هو شريط حدودي لمنطقة اشدود وبئر السبع وغدا سيكون "محور غزة" شريط حدودي من تل ابيب الى القدس. لذلك يجب اعتبار كل الصواريخ من

قطاع غزة على انها "صواريخ تطلق ضد دولة اسرائيل" لا "صواريخ باتجاه التجمعات السكانية المحيطة بقطاع غزة". علينا وضع حد لهذا وان نخلق القواعد التي نملئها نحن وليس الجانب الاخر. نحن نحدد متى ستنتهي الحرب وماذا سيكون الثمن الذي سيجبونه. حتى لو ارتكبت الاخطاء في الماضي، علينا تغيير سلوكنا وسوف يفهم كل العالم الحقيقة بأننا نريد الحفاظ على مواطنينا".

واضاف: "طوال الوقت لم نرد باللغة التي يفهمها الطرف الثاني. ينبغي ان يدفع الطرف الثاني ثمنًا على كل عمل يقوم به. وابطس مثال على ذلك، انه و بعد يوم من اطلاق الصواريخ على اسرائيل، علينا ان نعلم الطرف الثاني انه وفي غضون ثلاث ساعات سوف نقوم بقصف بيوت منازل مئة قيادي من حركة حماس في غزة. نمح ثلاث ساعات لمغادرة المنازل ومن لا يقوم بذلك سوف يتحمل التبعات. لسنا بحاجة للاعتذار من احد. قيادة حماس هي التي تسيطر على غزة وعليها تحمل الثمن. اليوم نقوم بجباية ثمن محدد جدا، فقط يتم الحاق الضرر بمن اطلق الصواريخ وليس من يرسلهم. مشكلتنا ليست مقابل العربي الوحيد الذي يحاول ضربنا، وفي كل مرة نجد الاعذار كي لا نقوم بالرد كما يجب. مشكلتنا ايضا ليست حماس، لانها بالفعل قد اعلنت انها تريد رؤيتنا في البحر. مشكلة اسرائيل هي اتخاذ القرار. نحن بحاجة الى كسر التوازن غير القائم في الواقع، وهو الوضع الذي فيه يطلقون النار ولا نقوم نحن بالرد. علينا خلق وضع يفهم فيه الجانب الثاني ان واجبنا كأمة هو الحفاظ على مواطنينا في محور غزة وتل ابيب والقدس تماما كالمقولة " من يقوم بقتلك اقتله".

موقع "واي نت"، بتاريخ 11.3.2012؛ "يجب الاكثار من الاغتيالات وجباية الثمن من الفلسطينيين" (الملحق الرابع)

في اعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة نشر موقع "واي نت" مقالة كتبها شاول روزنفلد (Shaul Rosenfeld) ، دعا من خلالها اسرائيل الى جباية ثمن باهظ من كل من يطلق الصواريخ اتجاه اسرائيل.

وقال: " لغة المنطق الغربية هي ليست نفسها لغة الغزي. مفاهيم الربح والخسارة التي يتبعها الغرب تختلف عن مفاهيم الغزي و"اوامر الله" التي أحرقت عقله اعمق بكثير مما تفعله به تهديدتنا، ردودنا واغراءاتنا الحديثة. لذلك ليس من الواضح لماذا تمتنع اسرائيل عن الاكثار من الاغتيالات المستهدفة واتباع سياسة جباية ثمن شديد ومولم عند كل عملية اطلاق صواريخ من غزة. كي يدركوا كل يوم، وليس فقط من خلال عملية عسكرية كل بضع سنوات، ان الخطط الارهابية تؤدي للموت فقط. بعد سبع سنوات تقريبًا من اقتلاع التجمعات اليهودية من غزة، الأمر الذي كان من المفترض أن يقضي على أسباب الإرهاب الغزي-الفلسطيني، لم تنم الضغينة وما زالت تشعل وتملأ حياة مئات آلاف العرب الذين يحيطوننا. كان من المفترض بعد مغادرتنا غزة ان يتم القضاء على الصواريخ واستخدام الموارد لصالح المواطنين، ولكن غزة فضلت وبطريقة "غير متوقعة" ان تولي العهد لحركة حماس".

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 11.3.2012؛ دعوة لاغتيال الناشطين الفلسطينيين (الملحق الخامس)

نشر الإعلام الإسرائيلي خلال الأسبوع الماضي العديد من المقالات التحريضية التي تحت على ضرب قطاع غزة ردًا على إطلاق الصواريخ تجاه جنوب إسرائيل في أعقاب اغتيال الأمين العام للجان المقاومة الشعبية زهير القيسي.

تحت عنوان "غزة: لجبي ثمن مؤلم" نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 11.3.2012 مقالة تحريضية كتبها زئيف جابوتنسكي. وقال: "على حكومة إسرائيل أن تبتكر حلاً يعزز قوة الردع. من أجل ذلك سأوجه عناية القراء إلى مشكلة إرهاب عالمية كانت موجود هنا قبل منات السنين وهددت الاقتصاد البحري للدول العظمى- قرصنة البحر. لم تساعد المحاولات المختلفة لهدم قواعدهم لأنهم لم يملكوا جيشاً منظماً أو أسطولاً بحرياً بحيث من الممكن اخضاعهم وانهاء الموضوع. في النهاية نجحت بريطانيا بتصفيتهم بواسطة مجهود لا نهائي من خلال القبض على كافة المسؤولين عن السفن وقتلهم شنقاً، غالباً بعد محاكمتهم. ربما حان الوقت للجوء للقانون الدولي وتنفيذ ما فعلته بريطانيا بالضبط، إضافة لما يتم فعله اليوم. ربما حان الوقت كي تقوم حكومة إسرائيل باعتقالات عنيفة ضد قادة المنظمات في القطاع، تحاكمهم بشكل علني في دولة إسرائيل، وتطالب بفرض حكم الموت على المتهمين، تمنحهم حق النقض وفي النهاية تنفذ الحكم الذي تقرر".

إذاعة "جالي تساهل"؛ إذاعة "ريشت بيت"؛ برنامج "الخامسة مساءً"؛ برنامج "هذا الصباح"؛ بتاريخ 11.3.2012؛ 12.3.2012 "القتلى الفلسطينيون: مخربون"

تعاملت معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية مع الشهداء الفلسطينيين الذي سقطوا خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة كـ"مخربين". فيما ذكرت بعض تلك الوسائل بشكل هامشي جداً وقوع ضحايا مدنيين.

وقال مراسل "جالي تساهل" طال أفراهم خلال تقريره حول التطورات في برنامج "الخامسة مساءً" بتاريخ 11.3.2012: "ما يقارب 100 صاروخ وقعوا خلال الجولة الأخيرة، ما يقارب 40 صاروخ دفاعي أطلقوا من "القبة الحديدية"، عشرون مخرباً قُتلوا في قطاع غزة".

إذاعة "ريشت بيت" أيضاً تعاملت مع القتلى الفلسطينيين كـ"مخربين" حيث نقلت في افتتاحية برنامجها الصباحي "هذا الصباح" بتاريخ 12.3.2012 على لسان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس قوله: "في هذا الساعة يتواصل التصعيد الذي بدء ليلة السبت مع تصفية قائد لجان المقاومة زهير القيسي. القيسي ونشطاء اراهبيون آخرون، الذين قتلوا خلال الأيام الأخيرة شاركوا بالتخطيط لعملية اراهبية قاتلة ضد مواطني إسرائيل. جيش الدفاع نفذ استخدم جيش الدفاع قوته العسكرية في هجمات استهدافية ودقيقة أدت إلى مقتل 15 فلسطيني، معظمهم، أو كلهم تقريباً نشطاء إرهاب".

صحيفة "يديعوت أحرونوت"؛ بتاريخ 12.3.2012؛ "الأكاديميون العرب: خطر على إسرائيل" (الملحق السادس)

نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" بتاريخ 12.3.2012 مقالة عنصرية كتبها سمدار شير، حذرت من خلالها من التحاق العرب بالجامعات ودراستهم موضوع الطب بالذات. وحذرت شير من هذه الظاهرة، مدعية أنها تشكل "خطراً" أشد من "خطر إيران" على إسرائيل.

وقالت: "وسائل الإعلام أولت اهتماماً هامشياً لنتائج بحث كان من المفترض أن يصعق السماء والأرض: 94% من طلاب الثانوية العرب "من الشريحة ذات الظروف الاجتماعية-الاقتصادية المرتفعة" معنيون بالالتحاق بالتعليم الأكاديمي. ثلثهم معنيون بدراسة الطب. المعقبون المجتهدون بالذات، الذين اطلعوا على هذه المعطيات في شبكة الانترنت، عقبوا بسخرية

وفرّح. جزء منهم فرحوا بالمعوقات التي تواجه طلاب الثانوية في المثلث في امتحان القبول للجامعات "البيسخومتري" (لأن العبرية ليست لغتهم الأم والانجليزية بالنسبة لهم هي لغة ثالثة)، ويتم إجبارهم على التعلم في جامعات خارج البلاد. آخرون أعلنوا أنهم حتى لو وقعوا من طائرة في قلب البحر في منتصف الليل لن يوافقوا على أن يعالجهم الطبيب أحمد الطيبي. عليّ أن أسأل: كيف ننجح مرة أخرى بالانشغال بالتفاهات، بالأمور الهامشية، بأن نكون عنصريين وقاسيين، وتجاهل الجوهر عمداً".

وأضافت: "المغزى الأساسي الذي يبينه البحث هو أن الأم العربية-الإسرائيلية أخذت مكان الأم البولندية، تلك التي (وفقاً للأعراف) تقوم بالتلويح بصور أبنائها قائلة "هذا جراح مخ، وهذا محامي". يبدو أن الأم العربية-الإسرائيلية ولأن أباهما وزوجها منعها من اكتساب المعرفة وتوسيع الأفق، تريد لأبنائها أن يحظوا بما لم تحظى هي به. لا أريد أن أتحوّل إلى أم من المثلث، التي تقطف اليوم ثمار ما زرعه (متى شاهدتم صيدلياً يهودياً آخر مرة؟ قريباً لن تشاهدوا أطباء يهود في غرفة العمليات، سوف يسجلون وجودهم في مكان العمل ويسافرون خارج البلاد)، ولأنني أَدْعِمُ السلام لن أقول أن قنبلة أكاديمية تشكل خطراً على مستقبل إسرائيل أكثر من إيران".

صحيفة "هموديع"؛ بتاريخ 12.3.2012؛ "القتلى الفلسطينيين مخربون" (الملحق السابع)

نشرت صحيفة "هموديع" الدينية بتاريخ 12.3.2012 مقالة كتبها م.شالوم، انتقد من خلالها استخدام بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية لمصطلح "فلسطينيين" بدل "مخربين".

وقال: "الصحف الإسرائيلية التي تصف القتلى في غزة بـ"الفلسطينيين" تريد ابلاغ قرائها بأن القتلى في غزة هم مواطنون أبرياء لم يكتسب بهم جيش الدفاع، وقتلهم عندما كانوا بقرب سيارة المخرب. وسيلة اعلام أخرى تجعلنا نفهم بأن إسرائيل تعاملت مع غزة مثل سوريا البربرية، التي قصفت المدن دون تمييز. وسائل الإعلام تلك التي عرّفت القتلى في غزة كـ"فلسطينيين" لا كـ"مخربين" تهدف إلى تهمة إنجازات حكومة إسرائيل التي نجحت بتصفية عدد كبير من المخربين وعلى رأسهم قاندهم. انهم يهدفون الى خلق انطباع بأن حكومة نتانياه لا تلتزم بقوانين الحرب الإنسانية ولا تكثرث بالمدنيين. إذا كان التعريف هو "مخربون" فهذا يعني أن الحكومة والجيش قاموا بعمل صحيح، لأنه يوجد اتفاق قومي حول ضرورة فعل أي شيء ضد المخربين من أجل منعهم من تنفيذ مبادراتهم التخريبية (فيما عدا بعض اليساريين المشفقين على حماس)".

موقع "ان آر جي"؛ بتاريخ 12.3.2012؛ "أبو مازن ومنظمة التحرير ذنب بجلد حمل" (الملحق الثامن)

نشر موقع "ان آر جي" بتاريخ 12.3.2012 مقالة تحريضية كتبها د. رون بريمان، وصف من خلالها الرئيس الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية بـ"ذنب بجلد حمل".

وقال: "عمليات الجيش الإسرائيلي الإستهدافية ليست كافية، ولا تحل المشكلة. ربما لا مناص من شن حرب على غزة. مع ذلك، حرباً كهذه لا يجب أن تُشن دون شروط مسبقة. الأول: تقدير الأخطار مسبقاً. التي كان من الممكن أن تحصل- والتي في اطارها يتم فحص كل مدلولات عملية عسكرية واسعة: بالنسبة لمواطني إسرائيل، بالنسبة للعدو، بالنسبة للجبهات الأخرى، بالنسبة للحاجة لتركيز الاهتمام العالمي حول إيران، بالنسبة لقوة الردع الإسرائيلية، وأمور أخرى".

وأضاف: "ممنوع بتاتاً أن يكون هدف الحرب المحتملة ضد غزة المخاطرة بحياة جنود جيش الدفاع، لا من أجل حماية سكان سدروت والمدن الأخرى، وانما من أجل اسقاط حكومة حماس وجعل الحكم في غزة بيد شريك حماس في خطة المراحل، منكر الكارثة أبو مازن. استخدام جيش الدفاع من أجل هذا الهدف غير أخلاقي. الحقيقة هي أن الأفضل بين التوامين حماس ومنظمة التحرير، هو الأول. حماس هي عدو واضح ومعلن، الأسس واضحة مقابلها، والأثمان السياسية منخفضة. في الحالة الثانية الحديث يدور ذنب بجلد حمل، بعدو أهدافه مطابقة لأهداف حماس، ولكن العسل الذي يوزعه تحول إلى مصيدة للكثير من الإسرائيليين، المستعدين لدفع أثمان سياسية قاتلة: دولة فلسطينية في أرض إسرائيل الغربية. من هذا المنطلق، حماس

أقل خطرًا. بكل الأحوال، ممنوع أن يتم استخدام جنود جيش الدفاع كـ"طبق من ذهب" من أجل إقامة دولة فلسطينية. إذا كانت هذه النتيجة المرجوة من حرب محتملة ضد غزة، فالحديث يدور حول حرب غير أخلاقية، وممنوع الخروج إليها".

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 12.3.2012؛ حملة تحريضية ضد قطاع غزة (الملحق التاسع)

مواصلة لحملة التحريض التي شنتها وسائل الإعلام الإسرائيلية في أعقاب التطورات الأخيرة التي شهدتها قطاع غزة، نشرت صحيفة "اسرائيل اليوم" بتاريخ 12.3.2012 عدة مقالات تحريضية.

وجاء في مقالة كتبها أوري هابتنر: "في الجنوب يمرون الآن بأيام صعبة، لكنهم مستعدون للصعاب عندما يرون أن دولتهم تخوض حرباً ضد الإرهاب وجيش الدفاع يقوم بقطع رؤوس القتلة، مثلما فعل ليلة السبت، عندما هم مستعدون لدفع الثمن ولتلقى ضرب الصواريخ لعدة أيام. هم مستعدون لذلك عندما يرون جيش الدفاع يجبي ثمنًا ثقيلًا من العدو. هم مستعدون لذلك عندما يرون جيش الدفاع يثبت نفسه أيضًا في الجانب الدفاعي-القبة الحديدية. انهم يشعرون أنه عندما تقوم الدولة بتنفيذ حقها في الدفاع عن النفس، فهي تحقق واجبها الأساسي تجاه مواطنيها. مغزى السيادة هو أن لا يكون اليهود دون حماية في وطنهم. كدولة سيادية، على اسرائيل ان لا تسمح للعدو بامتلاك سلاح الإبادة الجماعية، وبنفس الدرجة عليها أن لا تسمح للإرهاب الفلسطيني بزرع الموت والدمار بين مواطنيها".

وجاء في مقالة كتبها حاييم شاين: "التصعيد في القطاع هو ترجمة ليأس العرب (الذين يطلقون على أنفسهم فلسطينيين). هذا ليس انتقامًا على تصفية القادة. مصدر اليأس هو نجاح اسرائيل بتهميش الإنشغال في القضية الفلسطينية. العالم كله يركز على إيران وسوريا".

وفي مقالة أخرى كتبها د. رؤوفين باركو، قال: "غزة وسيناء تمران مسار انشقاق فلسطيني إسلامي إرهابي، في حين أن المصريين "يستوعبون" ذلك، من أجل تطلع خطير هدفه تحقيق حلم الدولة الفلسطينية الموحدة مع الضفة. الارتباط المصري الأخذ في الازدياد بالغرب لا يبشر بالخير. في هذا الوضع تحاول المنظمات التحريض من أجل تحويل الحدود لـ"شريط مفخخ" سيؤدي إلى مواجهات إسرائيلية-مصرية. أيضًا مصدر رزق البدو في سيناء، الذي يعتمد منذ بدء التاريخ على التهريب، السرقة والنهب، ومؤخرًا بات يعتمد على الزنى، المخدرات، الأسلحة والإرهاب، سيتلقى ضربة عنيفة عندما تغلق الحدود تمامًا. الآن تحاول حماس والمنظمات الأخرى في غزة استخدام دواء بدوي عتيق، وهو "إذا كان وجعك في مكان معين، قم بكي مكان آخر بحديد ساخن". كإسرائيليين، سنواصل علاج مصدر المرض. لذا سنضرب غزة مرارًا وتكرارًا، لا حدود مصر".

إذاعة "ريشت بيت"؛ برنامج "أحاديث"؛ بتاريخ 12.3.2012؛ "لا يجب التسليم بالكيان الإرهابي في غزة وأبو مازن يلعب بالنار"

استضاف المذيع يوسي هدار خلال برنامج "أحاديث" الذي يبث على إذاعة "ريشت بيت" وزير الشؤون الإستراتيجية بوجي يعلون للحديث حول التصعيد الأخير على الحدود مع قطاع غزة. ويظهر من الحوار أدناه أسلوب التحريض الواضح الذي يتبعه المحاور من خلال الأسئلة التي يطرحها.

هدار توجه ليعلون متسائلاً: نحن نسال أنفسنا كثيراً ماذا سيحصل مع قضية الجنوب، هذا أمر يتكرر دائماً. حسب تقديراتك هل اقتربت الجولة الحالية من الانتهاء؟"

أجاب يعلون: "لا أعرف متى ستنتهي الجولة الحالية، هذا يتعلق بالطرف الآخر حين يفهم ويقتنع بأن الثمن الذي يدفعه باهظ، صحيح انهم دفعوا حتى الآن ثمنًا باهظًا، ولكن يبدو ان هذا ليس كافياً، ووفقاً لذلك جيش الدفاع سيواصل عمله حتى يفهموا أنه من غير المحبذ أن يواصلوا اطلاق الصواريخ".

سأل هدار: "ولكنهم لم يفهموا ولا مرة أن هذا يكلفهم الكثير، انهم يواصلون دائماً".

رد يعلون: "هذا غير صحيح، نحن موجودون في صراع ليس من اليوم وليس فقط في قطاع غزة، انها 120 سنة من النضال، كان ذلك حروباً كبيرة، اليوم عمليات ارامية وأحياناً اطلاق صواريخ، يبدو ان هذا هو جوهر نضالنا من أجل قيام بيت قومي يهودي. ونحن نلاحظ أنه بعد القيام بجولة عسكرية يدفعون من خلالها ثمنًا يحصل ردع لفترة معينة، رأينا ذلك في الشمال، رأينا ذلك في يهودا والسامرة والآن يجب أن ننجز ذلك".

هدار: "ولكن السؤال هو أننا دائماً ندخل لهذه الجولات بعد مبادرة الفلسطينيين دائماً، ربما حان الوقت لقرار استراتيجي أكثر وعمل استراتيجي يفكك نظام حماس".

يعلون: "جيش الدفاع مستعد لكافة الاحتمالات، السؤال هو ماذا نريد أن ننجز، هل نريد الدخول الى قطاع غزة وادارة حياة الفلسطينيين أو أننا نريد ان نقوم بعملية ردع تؤدي الى تهدئة. في هذه المرحلة نحن لا نرى حاجة بالدخول الى القطاع ولكن هذه الإمكانيات قائمة بالتأكيد إذا لم يفهموا ذلك من خلال هجمتنا سنستخدم خيارات ذات مفعول".

هدار: "أنا افهم من كلامك أنه حتى الآن لا يوجد حاجة للدخول الى قطاع غزة".

يعلون: "الآن، هذا صحيح حتى الساعة العاشرة من هذا اليوم، لكنني لا اعرف ماذا سيكون استنتاجنا لاحقاً".

هدار: السؤال هو ما الهدف من هذه الجولات، هل هو الانتصار، أم أن نقوم بعملية ردع، هل هذا كافٍ؟"

يعلون: "نحن نريد الهدوء على حدودنا، وطالما لم يطلقوا النيران اتجاهاً لن نطلق النيران اتجاهاً، في حال لم يخططوا لعمليات ارامية كتلك التي خططت لها لجان المقاومة والتي جعلتنا نقوم باغتيال رئيس المنظمة. لذا فنحن ندافع عن أنفسنا، نحن لا نسعى لمعارك وحروب وانما ندافع عن انفسنا. اذا لم يفهموا ذلك سنستخدم قوة أكبر".

هدار: "ولكن هذا يبدو كتسليم بكيان ارامي حماسوي مدعوم من ايران".

يعلون: "صحيح أن قطاع غزة هو كيان تابع لحماس نطلق عليه "حماستان" ومدعوم من ايران، هنالك جهات أخرى معادية في محيطنا، ولكن طالما لم تقم باستفزازنا لن نهجمها، من الشمال حزب الله، وابعده من ذلك ايران، ولكن طالما لم يهاجمونا لن نهجمهم، ولكن في هذه الحالة اضطررنا للهجوم من اجل منع عمليات ارامية".

هدار: "الا يوجد خوف من انتفاضة ثالثة في اعقاب الرضا الفلسطيني للمفاوضات؟"

يعلون: "دائماً يوجد خوف لكن لا اعتقد ان الشارع الفلسطيني يعاني من الاحباط الذي قد يؤدي الى انتفاضة ثالثة، بالمناسبة حرب الارهاب الفلسطينية التي يطلقون عليها "انتفاضة الأقصى" عام 2000 لم تحدث نتيجة للاحباط، لقد قادها عرفات، ونحن نرى فعلاً في الايام الاخيرة ازدياداً في رمي الحجارة والزجاجات الحارقة، ومن يقود ذلك هو أبو مازن بنفسه، وهو يجرب الآن طرقاً أخرى بعد ان فهم أن الإرهاب لن يجدي نفعا في أعقاب حملة الجدار الواقي وغيرها، وبعد فشل الخطوات أحادية الجانب في الأمم المتحدة، لذا هو الآن يدعو الناس لتقليد ما يحصل في بلعين ونعلين، وهذا لعب بالنار".

موقع "ان أف سي"؛ بتاريخ 12.3.2012؛ "محمد أمر المسلمين بالقتل" (الملحق العاشر)

نشر موقع "ان أف سي" بتاريخ 12.3.2012 مقالة مسيئة للدين الإسلامي كتبتها الناقدة السينمائية عليس بليطنطال (Alice Blitental)، ادعت من خلالها أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أمر المسلمين بالقتل وخرق العهود والاتفاقيات.

وقالت: "عندما عدت ذات صباح من نيويورك، وشاهدت التلفاز، رأيت منظرًا مرعبًا، حمام دم لطفلين من كيبوتس متسار. كيف يرتبط هذا بشعارات العرب المعنيين بالمس بجنود "الاحتلال" فقط؟ دم الأطفال ليس مقدسًا بنظرهم. بالنسبة للعرب-الجميع هدف للذبح وهدف لتحقيق تطلعاتهم العريق الذي كتب حوله محمد نبيهم في كتابهم المقدس، القرآن، "دين محمد بالسيف". لقد أمرهم أيضًا بعدم التردد بتوقيع اتفاقيات السلام، لأن الاتفاقيات لم تُخلق ليتم احترامها. وهكذا وقعنا على اتفاق أوصلو، الذي لم يحترمه العرب أبدًا".

وأضافت: "المناطق التي يسكنها العرب الذين يطلقون على أنفسهم "فلسطينيون" دون وجه حق- ليست متجانسة، هنالك منطقة تتبع لفتح والأخرى لحماس والجهاد. هؤلاء لن ينجحوا أبدًا في أن يكونوا دولة واحدة من الأردن وحتى البحر، كما يحلمون. ولماذا؟ لأننا نملك كل القوة والامكانيات للقضاء على أوكار الوباء، ودون ضحايا بشرية من جانبهم. إذا أرادوا الحرب- فهي لهم. هذه ليست لعبة شطرنج أو كرة قدم".

موقع "ان آر جي"؛ بتاريخ 13.3.2012؛ "الفلسطينيون أثاروا الشغب خلال جنازة المخربين" (الملحق الحادي عشر)

تحت العنوان "الجيش أطلق النيران على فلسطينيين أثاروا الشغب خلال جنازة في غزة" نشر موقع "ان آر جي" بتاريخ 13.3.2012 خبرًا هدفه تبرير اعتداء الجيش الإسرائيلي على مشيعين خلال جنازة لضحايا العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

وجاء في العنوان الفرعي للخبر: "آلاف السكان وبضمنهم نشطاء الجهاد الإسلامي شاركوا بجنازة المخربين اللذين تم تصفيتهم أمس خلال هجوم القوات الجوية. عندما بدأوا بالاقتراب من الجدار الأمني وألقوا الحجارة، أطلقت قوات جيش الدفاع النيران التي أصابت وفقًا للفلسطينيين ثلاثة أشخاص. جيش الدفاع: إطلاق النار كان بهدف الردع".

وورد في الخبر: "لم يتبين سبب إطلاق النار بعد، ولكن كما يبدو أن مجموعة من الأشخاص قاموا بآثارة الشغب وألقوا الحجارة خلال جنازة مخربي الجهاد الإسلامي الذين تمت تصفيتهم أمس. شارك في الجنازة التي أقيمت شرقي جباليا آلاف السكان والناشطين وداعمي الجهاد الإسلامي".

صحيفة "ماكور ريشون"؛ بتاريخ 13.3.2012؛ "الوسائل الدفاعية ليست كافية يجب شن حرب على غزة" (الملحق الثاني عشر)

نشرت صحيفة "ماكور ريشون" عدة مقالات تحريضية في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير ضد قطاع غزة. وأثنت المقالات على عمل "القبة الحديدية" التي تصدت لصواريخ المنظمات الفلسطينية كما طالبت بشن حملات عسكرية أكثر شراسة ضد القطاع المحاصر، وعدم الاكتفاء ب"العمليات الدفاعية".

وجاء في المقالة الافتتاحية بتاريخ 13.3.2012 بقلم أساف جولان: "التردد هو ما يشعل نار الإرهاب، التي ستتوجه ضدها من منظمات مثل حزب الله، حماس وغيرهما، والذين سيظهرون مثل الفطر بعد المطر. إذا ظهرنا كمن هو مستعد للعمل بشكل قاسٍ وصارم كي ندافع عن مواطنينا، إذا قلنا أن "كل الامكانيات مطروحة على الطاولة"- في مثل هذا الوضع، لن تستطيع أي منظمة إرهابية بالقيام بعمليات عسكرية ضدها، وأكثر من ذلك النظام المجنون المتطرف في طهران سيتعامل مع تحذيرائنا بشكل جدي. مثلما ورد في الحكمة الرومانية: من يريد السلام- يتوجه للحرب".

وورد في المقالة الافتتاحية الصادرة بتاريخ 14.3.2012 بقلم أوري اليتسور: "مع نهاية الحرب المصغرة في الجنوب، يبدو السؤال "من انتصر" طفوليًا. من يجري حسابًا حول عدد الخسائر سيجد أن إسرائيل هي المنتصرة دون شك. في غزة جرت 25 جنازة معظمها كان لقادة ونشطاء إرهابيين، وفي إسرائيل لم يقتل أحد الحمد لله. السؤال "من انتصر" طفولي. في الحرب بين دولة أخلاقية ومنظمات إرهابية مشاغبة ليس لديها رحمة، لا يوجد منتصر عادة. من الممكن الانتصار على الإرهاب. هذا نادر لكنه ممكن. إسرائيل أثبتت ذلك عدة مرات، وعلى ما يبدو ستضطر لاثبات ذلك مستقبلًا. الواضح هو أمر واحد: وسائل الدفاع والحماية، القبة الحديدية كمثال، لن تجلب النصر".

صحيفة "يديعوت أحرونوت"؛ بتاريخ 13.3.2012؛ "يجب تنفيذ حملة عسكرية داخل قطاع غزة" (الملحق الثالث عشر)

"هل على جيش الدفاع الخروج لحملة عسكرية داخل قطاع غزة" هو السؤال الذي طرحته صحيفة "يديعوت أحرونوت" في ملحقها بتاريخ 13.3.2012. الكاتب موشيه رونين أجاب بنعم قائلًا: "القلب يميل لايجاد حل آخر غير الحرب. اتفاقية، هدنة، أو أوصلو 3. ربما سلام؟ ولكن تلك الحلول تبدو أحلامًا. حماس تسيطر على غزة، وإلى جانبها متطرفون أكثر منها حتى، مثل الجهاد الإسلامي. انهم يحصلون على دعم من حركات اسلامية تسيطر على مصر- الإخوان المسلمون والسلفيون، الأكثر تطرفًا من الإخوان المسلمين. حتى لو أردنا إجراء مفاوضات معهم-هم غير مستعدون للحديث معنا- لا يوجد ما يمكن مناقشته. هم مستعدون للنقاش حول انسحاب كامل من كل المناطق- لكن ليس مقابل السلام وانما مقابل هدنة ضبابية. حتى اليسار في إسرائيل لن يكون مستعدًا للموافقة على ذلك".

وأضاف: "لذا لن يكون مفر: في مرحلة ما سيضطر الجيش للقيام بالخيار السيء ودخول قطاع غزة. انه بالتأكيد خيار سيء- لكن كل الخيارات الأخرى أسوأ منه. هذا الخيار يعني آلاف القتلى في غزة، وصورًا فظيعة في وسائل الإعلام في كل العالم. هذا يعني مئات الصواريخ تجاه إسرائيل وعشرات القتلى من المدنيين. القبة الحديدية أثبتت نفسها خلال الأيام الأخيرة- لكن لديها بعض المحدوديات أيضًا. بعد كمية معينة من الصواريخ التي سيطلقها الغزيون لن يبقى لدينا صواريخ اعتراضية. لن نستطيع انتاجها بهذه الوتيرة الوحشية. النتيجة هي عدد غير بسيط من الجنود القتلى والجرحى في غزة. انه خيار فظيع، ولكن ما البديل؟ اذا انتظرنا ربما سيكون لدينا المزيد من الصواريخ الاعتراضية، ولكن كمية الصواريخ في قطاع غزة ستكبر أكثر، جيوش حماس والجهاد الإسلامي ستكون أقوى، والدول العربية، ربما، ستكون ملتزمة أكثر بالقضية الإسلامية. وضعنا لن يكون أفضل. إذا ربما حان الوقت لاتخاذ قرار صعب وموجع".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 13.3.2012؛ "منة عام على الإرهاب الفلسطيني" (الملحق الرابع عشر)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 13.3.2012 مقالة تحريضية كتبها عضو الكنيست عن الليكود أوفير أكونيس. وقال: "في نهاية العقد سيمضي 100 عام على الإرهاب العربي-الفلسطيني. معارضة الوجود اليهودي في أرض إسرائيل لا يتعلق بحدود ال-67 أو حدود ال-47، بل بمجرد وجودنا. في كل مرة ومع مرور عدة سنوات يغير "الأسلوب" وجهه: من الحجارة والمقلاع، العصابات، جيوش الدول، الكاتيبوشا، حافلات تنفجر والآ صواريخ الجراد والقسام. الوسائل تتغير مع الوقت. الاغتيال الناجح لأحد رؤوس الأفعى في القطاع أشعل ضوءًا أحمر يدوي فوق رأس الإرهابيين. إسرائيل أحبطت عملية تخريبية كبيرة في سيناء، قبل تنفيذها بقليل. أنتم المسؤولون عن موتكم! لقد كانت مبادرة، لا ردًا. في غزة يفهمون الآن أن

لا حصانة من الإرهاب. إستهداف الخلايا التي تخطط لإطلاق الصواريخ تجاه اشدود، اشكلون أو بئر السبع- منح عمقاً "للمغزى". إذا أطلقتم النار- لن تكونوا! هذا الدمج بين توجيه ضربات للعدو إلى جانب حماية المواطنين- هو دمج مهم وإجباري. ولكن ما يعرفه الجميع هو أن لا مناص من عملية موسعة في القطاع. هذا لن يكون هيئاً، لن يكون قصير المدى، ولكن عملية كهذه ستزيل التهديد لوقت طويل مؤكداً".

موقع "ان آر جي"؛ بتاريخ 13.3.2012؛ "الفلسطينيون يكذبون" (الملحق الخامس عشر)

نشر موقع "ان آر جي" بتاريخ 13.3.2012 مقالة كتبها الصحفي والمراسل في الموقع بن درور يميني، ادعى من خلالها أن كل المواد الإعلامية التي توثق انتهاكات الجيش الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين ملفقة وغير حقيقية.

وقال: "البروفسور ريتشارد لندس من بوسطن أطلق على هذا الأمر "فوليود". هوليود من انتاج فلسطين. من المحبذ التعود على هذا اللقب لأنه يعكس بصدق ما حصل في هذا المجال. لندس عرض أفلاماً دعائية فلسطينية تظهرهم وهم يمثلون مصادمات مع اسرائيل، ويتضمن ذلك خروقات خطيرة لحقوق الإنسان من قبل جنود إسرائيل".

وأضاف: "قصة محمد الدرة حظيت بنجاح عالمي كبير. حيث أن المحاولة مجددة. هذه المرة نجح المتحدث باسم الجيش بكشف الكذب. هذا لا يحصل دائماً. أحياناً تمر أيام طويلة دون رد إسرائيلي. مجابهة صناعة الكذب ليست أمراً سهلاً. الفلسطينيون يحولونها سهلة عندما يستخدمون أكاذيب واضحة جداً. ربما هذه إشارة جيدة، لأنهم لا يملكون شيئاً آخر. النقص في المواد الحقيقية يثبت أنه حتى موجة العنف الحالية لا تزودهم بالبضاعة التي يحتاجونها. نعم، توجد أخطاء. نعم، أيضاً المواطنون والأبرياء يتعرضون للأذى. ولكن لم يحصل أي شيء من الممكن أن يزود مادة لصناعة الأكاذيب، التي تحتاج لأية صورة تنزف دماً لاستخدامها ضد إسرائيل. لا يوجد أي سبب للراحة. الدعاية الفلسطينية تتجح. هنالك حاجة لعمل صعب، صعب جداً، لتغيير الصورة. لقد اعتادوا على "فوليود"، ولا يوجد أي سبب يجعلنا نعتقد أن هذا سينتهي قريباً".